رأس البر

يا مسرح الغزلان والخرّد وملعب الابيض والاسود
يا مجمع الحسن بانواعه ولست غير العلم المفرد
يا صاحب البحرين يا واقفا بينهما كي ترجع المعتدي
من ثابت من حلمه هادئ وثائر من حمقه مزبد
يثيه اعجابا على صنوه وخلة الاعجاب طبع الردي
ان رام ان يصعد من كبره لهذه الانجم لم يصعد
على اخيه حقده ظاهر وكل صافي القلب لم يحقد
هاج يريد البطش غدراً به وبات فيه ضارب الموعد
حتى اذا اومأت عن امرة تصالحا بعد الرضى باليد
وضم كل صنوه ضمة كضمة الاصيد للاصيد
وبات كالهائم ذا صبوة كصبوة الفرقد بالفرقد
ان جاد بالفضة هذا له فذاك قبلا جاد بالعسجد
وان يهب اجسامنا قوة بملحه فالعذب يروي الصدى
يا حاكما اصبح من عدله مساوي السادة بالاعبد
ان السري ينعم في كوخه عن قصره من عيشك الارغد
لانت ناد لضروب الصفا كم مصدر فيه وكم مورد
لا يشغل المرء به شاغل وفي سوى الايناس لم يسهد
ولبسه المنسوج من رقة فلم يكن غير الصبا يرتدي

يسير في ساحاته حافيا ... كانه في رحب المسجد
وان يجئ ذاك الاصيل الذي ... يشرحنا من وقته الاسعد
اذن ترى الجنسين في مشهد ... تجله في الشكل عن مشهد
فاغيد يرنو الى غادة ... وغادة ترنو الى اغيد
ومنجد يصبو الى متهم ... ومتهم يصبو الى منجد
تروح هذي مع رفيقاتها ... وذاك مع اخوانه يغتدي
وتلك مع هذا جلوس وذا ... يسير مع تلك يداً في يد
للشاطئ الاقرب هذا مشى ... وهذه للشاطئ الابعد
ان طلعت فالشمس من دلها ... غابت وفيها صفرة الحسد
مرأى يزيد النفس من انسها ... وامس مثل اليوم مثل الغد
هذا نعيم العيش هذا المنى ... لو دام للناس ولم ينفد
كم ليلة بالانس قضيتها ... مع الاخلا جافي المرقد
والنجم قد اوحى لاقمارنا ... بالبدر في غيبته تقتدي
يا نجم ان غابت بدور السما ... وتلك غابت من به نهتدي

***

لعله راقك من حسنه ... مصيف رأس البر يا سيدي
فيه اذا هب الهواء جيدا ... تجيء انفاسك بالاجود
وان رجونا فيه من غبطة ... ففيك ما نرجوه من سؤدد
وان يضل المرء في قفره ... فضلك يهديه الى المقصد
اردت فيه الوصف اذ ينتهي ... وما اردت الوصف اذ يبتدي

خوف ازدحام الخلق في رحبه ان يتل شعري عنه او ينشد

علي علي العزبي

صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط

تجارة اللحوم

لقد اصبحت الدنيا الان لفرط ما فيها من المستحدثات وهي كأنها مملكة واحدة تتمتع بكل ما ينبت فيها وتتناوله عن كثب فان بعضها اذا كان في شتاء لا تنبت فيه بقول ولا فاكهة اسرع اليها البخار بمطلوبها من ذلك فتصبح كأنها في صيف واذا عز عليها ذلك حفظت مطلوبها في الصناديق المحكمة ثم تناولته اخضر كأنه من جني الامس وقس على ذلك سائر المأكولات حتى تصل الى اللحم فتجده قد ملأ البر والبحر موجوداً على كل حالة كما تشاء وهو محفوظ اتم حفظ بالجليد او مقدداً في اثناء الملب والصناديق وبذلك شاركت الارض الممحلة الارض المخصبة حتى لم يعد يهم اذا صوّح نبت او اخضرّ فكثرت ماشية اوقات

اما عاصمة هذه اللحوم في الدنيا فمدينة شيكاغو في اميركا فان اكثر بلدان الولايات المتحدة عيال عليها وهي تمدها به بلا انقطاع حتى ليقال ان ستين من المئة تكفل به وحدها والسائر من سائر الولايات ذلك فضلا عما يرسل الى غيرها من الاصقاع التي قد يكون هذا القطر من جملتها اذا لم تسبقها في ذلك اوستراليا ذات المراعي الخصيبة الواسعة وملايين الخراف